

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

22/7/32 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يا مناهي وينه؟ ليش؟ امامك يا شيخ. لا ادري انك تصير هنا. سـمـ نـعـمـ نـوـحـ اـحـسـنـ اللـهـ يـلـيـكـ نـعـمـ 00:00:00

اللـهـمـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـلـلـمـسـتـعـمـيـنـ. قـالـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـحـمـنـ السـعـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـاسـكـنـهـ اللـهـ وـفـسـيـحـ جـنـانـهـ. اـمـيـنـ. اللـهـمـ

نـعـمـ. الـقـاعـدـةـ التـاسـعـةـ عـشـرـةـ خـطـاـ خـتـمـ الـاـيـاتـ بـاسـمـ اللـهـ الـحـسـنـ يـدـلـ عـلـىـ انـ الـحـكـمـ الـمـذـكـورـ لـهـ تـعـلـقـ بـذـلـكـ 00:00:33

الـاـسـمـ الـكـرـيمـ وـاـمـاـ قـوـلـ الـخـلـيلـ وـاسـمـاعـيـلـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ وـهـمـ يـرـفـعـانـ الـقـوـاـدـعـ مـنـ الـبـيـتـ. رـبـ مـاـ تـقـبـلـ مـنـ اـنـكـ اـنـتـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ. فـاـنـهـ

تـوـسـلـ إـلـىـ اللـهـ بـهـذـيـنـ الـاسـمـيـنـ إـلـىـ قـبـولـ هـذـاـ الـعـمـلـ الـجـلـيلـ. حـيـثـ كـانـ اللـهـ يـعـلـمـ نـيـاتـهـمـ وـمـقـاـصـدـهـمـ 00:01:03

وـيـسـمـعـ كـلـامـهـمـ وـيـجـبـ دـعـاءـهـمـ فـاـنـهـ يـرـاـدـ بـالـسـمـيـعـ فـيـ مـقـامـ الـدـعـاءـ دـعـاءـ الـعـبـادـةـ وـدـعـاءـ الـمـسـأـلـةـ. مـعـنـىـ مـسـتـجـيـبـ كـمـاـ قـالـ الـخـلـيلـ فـيـ

الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ اـنـ رـبـيـ لـسـمـيـعـ الـدـعـاءـ وـاـمـاـ نـحـوـ قـوـلـ اللـهـ قـوـلـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ انـ اللـهـ فـقـيرـ 00:01:39

هـوـ صـنـعـ بـمـعـنـىـ اـدـرـاـكـ مـسـمـوـعـ. وـاـمـاـ خـتـمـ قـوـلـ رـبـ بـنـيـ وـابـعـثـ فـيـهـمـ رـسـوـلـاـ مـنـهـمـ بـقـوـلـهـ اـنـكـ اـنـتـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيـمـ اـيـ فـكـمـاـ اـنـ بـعـثـتـكـ لـهـذـاـ

الـرـسـوـلـ فـيـهـ الرـحـمـةـ السـابـغـةـ. فـفـيـهـ تـمـامـ عـزـةـ اللـهـ 00:02:17

وـكـمـالـ حـكـمـتـهـ. فـاـنـهـ لـيـسـ مـنـ حـكـمـتـهـ اـنـ يـتـرـكـ الـخـلـقـ سـدـيـ. عـبـثـاـ لـاـ تـوـصـلـ الـيـهـمـ رـسـلـاـ. فـحـقـقـ اللـهـ حـكـمـتـهـ بـبـعـثـتـهـ لـئـلاـ يـكـوـنـ لـلـنـاسـ عـلـىـ

وـالـلـهـ حـجـةـ وـالـاـمـوـرـ كـلـهاـ قـدـرـيـهـاـ وـشـرـعـيـهـاـ لـاـ تـقـوـمـ 00:02:47

وـالـاـ بـعـزـةـ اللـهـ وـنـفـوـزـ حـكـمـهـ. وـقـدـ يـكـتـفـيـ اللـهـ بـذـكـرـ اـسـمـائـهـ الـحـسـنـيـ عـنـ التـصـرـيـحـ بـذـكـرـ اـحـكـامـهـ وـجـزـائـهــاـ. لـيـنـبـهـ عـبـادـهـ اـنـهـ اـذـ عـرـفـوـاـ

الـلـهـ بـذـلـكـ اـسـمـ الـعـظـيـمـ عـرـفـوـاـ مـاـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ مـنـ الـاـحـكـامـ. مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـانـ 00:03:17

اـنـتـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـتـكـمـ الـبـيـنـاتـ. لـمـ يـقـلـ فـلـكـمـ مـنـ الـعـقـوـبـةـ كـذـاـ. بـلـ قـالـ اـيـهـ دـهـ؟ بـلـ قـالـ فـاعـلـمـوـاـ انـ اللـهـ عـزـيـزـ حـكـيـمـ اـيـ فـاـذاـ عـرـفـتـمـ عـزـتـهـ

وـهـوـ قـهـرـهـ وـغـلـبـتـهـ وـقـوـتـهـ وـامـتـنـاعـهـ وـعـرـفـتـمـ حـكـمـتـهـ وـهـوـ وـهـوـ 00:03:47

وـضـعـهـ الـاـشـيـاءـ مـوـاضـعـهـ وـتـنـزـيلـهـاـ مـحـالـهـاـ اوـجـبـ لـكـمـ الـخـوـفـ مـنـ الـبـقاءـ عـلـىـ ذـنـوبـكـمـ وـزـلـلـكـمـ لـاـنـ مـنـ حـكـمـتـهـ مـعـاـقـبـةـ مـنـ يـسـتـحـقـ الـعـقـوـبـةـ.

وـهـوـ مـصـرـ عـلـىـ مـعـلـمـهـ وـاـنـهـ لـيـسـ لـكـمـ اـمـتـنـاعـ عـلـيـهـ. وـلـاـ خـرـوجـ عـنـ حـكـمـهـ 00:04:17

وـجـزـائـهـ لـكـمـالـ قـهـرـهـ وـعـزـتـهـ. وـلـذـلـكـ لـمـ قـالـ اـلـاـ الـذـيـنـ تـابـوـاـ مـنـ قـبـلـ اـنـ تـقـدـرـوـاـ عـلـيـهـمـ لـمـ يـقـلـ فـاعـفـ عـنـهـمـ اوـ اـتـرـكـوـهـمـ وـنـحـوـهـ بـلـ يـقـالـ

فـاعـلـمـوـاـ انـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ. يـعـنـيـ فـاـذاـ عـرـفـتـمـ ذـلـكـ 00:04:47

وـعـلـمـتـمـوـهـ عـرـفـتـمـ اـنـ مـنـ تـابـ وـاـنـابـ فـاـنـ اللـهـ يـغـفـرـ لـهـ وـيـرـحـمـهـ فـيـ دـفـعـ عـنـهـ عـسـرـ عـقـوـبـةـ وـلـمـ ذـكـرـ عـقـوـبـةـ السـارـقـ قـالـ فـيـ اـخـرـهـ نـكـالـاـ مـنـ

الـلـهـ وـالـلـهـ عـزـيـزـ حـكـيـمـ اـيـ عـزـ وـحـكـمـ فـقـطـ يـدـ السـارـقـ وـعـزـ وـحـكـمـ فـعـاـقـبـ 00:05:17

مـعـتـدـيـ شـرـعـاـ وـقـدـرـاـ وـجـزـاءـ. وـلـمـ ذـكـرـ اللـهـ مـوـارـيـثـ الـوـرـثـةـ وـقـدـرـهـاـ قـالـ فـرـيـضـةـ مـنـ اللـهـ اـنـ اللـهـ كـانـ عـلـيـمـاـ حـكـيـمـاـ. اللـهـ اـكـبـرـ فـهـذـهـ الـقـسـمـةـ

قـسـمـةـ الـمـوـارـيـثـ رـاجـعـةـ اـلـىـ كـمـالـ عـلـمـهـ وـكـمـالـ حـكـمـتـهـ 00:05:47

فـلـيـسـ لـاـحـدـ اـنـ يـعـتـرـضـ عـلـيـهـ وـمـنـ يـعـتـرـضـ فـاـنـهـ قـائـلـ فـيـ حـكـمـةـ اللـهـ وـعـلـمـهـ وـمـدـعـ لـنـفـسـهـ اـنـهـ يـعـلـمـ مـاـ لـاـ يـعـلـمـ اللـهـ وـاـنـهـ يـعـنـيـ اـبـصـلـ

بـوـضـعـ الـاـمـوـرـ فـيـ مـوـاضـعـهـ وـهـذـاـ غـاـيـةـ 00:06:14

الـضـالـلـ وـالـجـهـلـ وـالـتـنـقـصـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ. اـنـ اللـهـ كـانـ عـلـيـمـاـ حـكـيـمـاـ فـوـجـبـ التـسـلـيمـ الـاـيمـانـ بـالـلـهـ وـبـهـذـاـ وـبـهـذـيـنـ الـاسـمـيـنـ يـقـطـعـ طـرـيـقـ

الشيطان في كل ما يلقي به من الوساوس التي تؤدي الى - 00:06:55

الشكوك والحيرة والتردد له كل ما اشكل عليك فاحله على علم الله وحكمته كل ما اشكل عليك فاحله على علم الله انتهى نعم فكونه عليهما حكيمها يعلم ما لا يعلم العباد. ويضع الاشياء مواضع - 00:07:23

فاخضعوا لما قاله وفصله في توزيع الاموال على مستحقها. الذين يستحقونها بحسب بحسب علم الله وحكمته. فلو وكل العباد الى انفسهم وقيل لهم وزعوه انتم بحسب اجتها لكم. لدخلها الجهل والهوى. وعدم الحكمة. وصارت - 00:07:49

فوضى وحصل في ذلك من الضرر ما الله به عليم. ولكن تولاها قسمها باحسن باحكم قسمة. وافق وافقها للاحوال. واقربها للنفع
ولهذا من قبح في شيء من احكامه او قال لو كان كذا او كذا فهو قادر في علم الله - 00:08:19

وفي حكمته ولهذا يذكر الله العلم والحكمة بعد ذكر الاحكام كما يذكرها في ايات الوعيد ليبين للعباد ان الشرع والجزاء مربوط بحكمته خارج عن علمه. ايش - 00:08:49

احسن الله لك. ليبين للعباد ان الشرع والجزاء مربوط بحكمته غير خارج عن علمه. نعم ويختتم الادعية باسماء تناسب المطلوب. وهذا من الدعاء بالاسماء الحسنى. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. اي تعبدوا الله بها. واطلبوه بكل اسم مناسب لمطلوبكم - 00:09:15

وقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه. مناسب لمطلوبكم. نعم. تقول اللهم اغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم وتقول اللهم ارزقني رزقا حلالا طيبا انك انت الرزاق وتقول انصر عبادك المؤمنين - 00:09:45

فانت نعم المولى ونعم النصير فلكل دعاء مناسبة الوسيلة يجب ان تكون مناسبة للمطلوب لهذا قال العلماء ان التوسل بجاه النبي ليس بمناسبتك اسألك بجاه النبي ما في مناسبة الا من شفع له النبي - 00:10:14

من الممكن لانه حينئذ صار منه عليه الصلاة والسلام شفاعة ودعاء تتسع فتتوسل الى الله بدعائه لكن من لم يدعوه له الرسول لا معنى لقوله اسألك بجاهي صلى الله عليه وسلم - 00:10:52

التوسل بدعة وقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم. والآيات متابعة التي بعدها كل واحد ختمت باسمين كريمين. كل كل واحدة ختمت باسمين كريمين. نعم. فالاولى منها هذا - 00:11:12

فيه ختمها بالعلم ختمها. ختمها بالعلم والحلم. يقتضي علمه غني ختمها. ختمها بالعلم بالعلم والحلم صلها صلها فالاولى منها هذه ختمها بالعلم والحلم يقتضي علمه بنياتهم الجميلة. واعمالهم جليلة ومقاماتهم الشامخة. فيجازيهم على ذلك بالفضل العظيم. ويعفو - 00:11:46

عن سينائهم فكأنهم ما فعلوها. وختم الثانية بالعفو الغفور انه اباح المعاقبة بالمثل ونذر الى مقام الفضل وهو العفو وعدم معاقبة المسيء وانه ينبغي لكم ان تعبدوا الله بهذين الوصفين الجليلين. لتناولوا عفوا - 00:12:26

وهو مغفرته. وختم الآية الثالثة بالسميع البصير سمعه لجميع اصوات ما سكن في الليل والنهار. وبصره بحركاتهم على اختلاف الاوقات وتبين الحالات. الله. وختم الآية الرابعة بالعلی الكبير. لان علو - 00:12:56

وهو المطلق وكريائه وعظمته ومجده. يعني العلو على كل شيء. ذات وقدرا مقابل العلو المطلق العلو النسبي العلو الذي يثبت للمخلوقات كله علو نسبي بالنسبة الى كذا بالنسبة الى كذا - 00:13:26

اما العلو المطلق يعني فوق كل شيء فليس الا لله وحده. نعم احسن الله اليك. لان علوه المطلق وكريائه وعظمته ومجده. تض محل معها المخلوقات ويبطل معها كل ما عبد من دونه. واذ وباثبات كمال علوه وكريائه يتعين ان - 00:13:56

انه الحق وما سواه باطل. وختم الآية الخامسة باللغو. وختم الآية الخامسة باللطيف الخبير الدالين على سعة علمه وخبرته بالبواطى كالظواهر. وبما عليه وبما تحتوي عليه الارض من اصناف البذور والوان النباتات. وانه لطف بعبادة - 00:14:24

حيث اخرج لهم اصناف الارزاق بما انزله من من الماء المنير والخير وختم الآية السادسة بالغنى الحميد بعد عدم ذكر ملكه للسموات والارض وما فيهما من المخلوقات وانه لم يخلقها حاجة منه لها - 00:14:54

فانه الغنى المطلق. ولا يتكمد بها فانه عن كل شيء. واما الغنى الذي يثبت المخلوق غنا كذلك مقيد هنئا كذا غني عن كذا

اما الله فهو غني عن كل شيء - 00:15:24

لا يحتاج الى شيء ولا يحتاج الى احد من خلقه لا يحتاج الى معين ولا ظهير ولاء من يخبره عن خلقه اما تسخير تسخيره تعبيده
للملائكة وخلقها للأسباب فلا لا - 00:15:46

قصور في علمه ولا لقصور في قدرته. بل ذلك مقتضى حكمته خلق الاصناف والمسببات وخلق الملائكة وجعل لهم اعمال ووظائف
ومن الملائكة الملائكة الذي الموكلون بالعباد احصائي اعمالهم حفظهم فانه - 00:16:14

يعرجون الى الله ويسألون كيف وجدتم عبادي ويسأله وهو اعلم سبحانه وتعالى وهو اعلم قال واتيناهم كذا وهم يصلون تركناهم
وهم يصلون شواهد هذا كثيرة الملائكة وجازهم يعني شؤون ووظائف - 00:16:42

منهم الموكل بكذا الموكل بالوحى والموكل بالقطر والموكل في قبض ارواح العالمين والموكل الارحام والله قادر على ان يتم كل ذلك
بمجرد المشيئة دون يعني وجود اسباب وسائط فانه الحميد الكامل. وليدلهم على انهم كلهم فقراء اليه. من جميع الوجوه - 00:17:24

وانه حميد في اقداره. حميد في شرعه. حميد في جزاءه. فله الحمد المطلق ذاتا وصفاتنا وافعالنا. الى هنا. احسن الله اليك - 00:18:02